الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٢ | الموافق ١٥ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٨٣٢ السنة السادسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 10, 2022 | No. 3832 | 16th year

٦ خلوف: معمل واحد في المنطقة الصناعية لتدوير النفايات

٧ في ثانية جلسات المنتدى الاقتصادي السوري - الأردني.. الأبواب السورية مفتوحة للتعاون الاقتصادي

٨ نقيب الأطباء لـ«الوطن»: عممنا على الأطباء اتباع البروتوكول العلاجي للمصابين بالكوليرا

٩ أرباح الفلاح من دونم القطن قد تصل إلى ٥٠٠ ألف ليرة

أ. د. بثينة شعبان

الأبطال: أنسنة المقاومة

لعقود خلت ونحن نتابع مقاومة أهلنا في فلسطين لاحتلال استيطاني بغيض ونكتب ونعبّر عن دعمهم وإعجابنا بإعجاز صمودهم، ولكنها المرة الأولى التي تنتصر فيها معاناة وانتصارات الأسرى الأبطال المكبلين بالأصفاد ليس فقط كمسار مقاومة لاحتلال استيطاني قلّ نظير وحشيته في التاريخ، ولكن كمسيرة إنسانية أخلاقية راقية ظافرة فنتعرف على المقاومين الأسرى الأبطال كأبناء مرضيين يحلمون برائحة خبز أمهاتهم ونتعرف على الآباء والأبناء والإخوة والأخوات فنعلم علم اليقين أننا أمام نخبة من أبناء هذا الشعب العظيم، نخبة مؤمنة بالله وبوطنها الحبيب وحقّها السليب ومصممة على ألا يموت هذا الحق في ضمائر الآخرين وأنها نذرت نفسها وحياتها وشبابها لمحاولة استعادة هذا الحق، أو التذكير به على الأقل، وإبقاء شعلته مضاءة للأجيال القادمة.

في هذه الحلقات الست الرائعة التي قدمها الأستاذ غسان بن جدو مشكوراً على قناة «الميادين» عشنا مع مجموعة رائعة من الشباب الذين يمثلون أجمل ما هو جميل في حياتنا وأفكارنا وتطلعاتنا للحرية وقيمنا العربية النبيلة وتاريخنا؛ فشعرنا وبحرقة كبيرة ببعض ما تفتقده هذه الأمة العربية اليوم وبعض الأسباب المؤدية إلى الإحباط، وعلمنا ونحن نشاهد مسار حياة وعمل هؤلاء الأبطال كم تفتقر النخب السياسية الحاكمة في دول الأمة اليوم إلى هذه النخوة والشهامة والإيثار ووضع القضية أولاً وثانياً وثالثاً، فوق كل ما هو عزيز وحميم، وشعرنا أيضاً بحجم الجريمة التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق هذه الأمة العربية الأصيلة برمتها، لأنه وعلى مدى السبعين عاماً الماضية يستهدف خيرة أبنائنا فيكيد بهم قتلاً وأسراً وتهجيراً كي يخرجهم من الإمساك بزمام العمل المقاوم والإيحاء بالقدوة للأجيال عبر تقديم الأنموذج الراقي للتمسك بالأهل والديار والتراب والتاريخ والقيم العربية بالحرية والاستقلال.

شعرنا ونحن نسمع رواية هؤلاء الأبطال من السجناء الذين تمكنوا من الخروج من السجن عبر حفر نفق بصبر وأناة وهم يهيمون في الأرض لا يعرفون أين يطؤون منها، ولكنهم مع ذلك كانوا يتمتعون بمنظر غروب الشمس لأول مرة منذ سنين وهم أحرار على أرضهم الحبيبة ونراهم يعانقون شجرة الصبّار، ويتنشقون هواء جنين فيعلمون أنها جنين لأنها تلامس شغاف قلوبهم، ولكنهم ورغم الحيرة والصعوبة والضرورة لا يلجؤون إلى أحد خوفاً عليهم من وحشية جلاوزة الاحتلال الدموي البغيض وخوفاً من أن يهدم الاحتلال منزلهم إذا لجؤوا إليه، ونراقب بحرقة ودمعة أحدهم يشتهي أن يتذوق البوظة من رجل يأكلها لكن عفة نفسه تأبى عليه أن يطلب ذلك، وآخر يجد سعادته في رغيف خبز تنور حار لكنه ليس كخبز أمّه. أي غيرية وأي عفة وأي انتماء هذا الذي نشاهده ونعيشه من هؤلاء الأبطال؟

من خلال الشوق والتوق الذي يعبّرون عنه للأرض والأهل والزيتون والتين والصبّار والخبز نتعرف على عمق معاناتهم في المعتقلات الصهيونية المظلمة من دون أن يتناولوها بالمباشر ومن دون منة لأحد ولا أذى لأحد، ولكننا نتعرف على أسوأ احتلال وإجرام عرفه التاريخ البشري الذي يمارسه كل يوم الإرهابيون الصهاينة بحق شباب معظمهم في العشرينات من عمرهم، أو حتى أصغر بعمر الأطفال لم يرتكبوا إثماً ولا أذية، كل ذنبهم هو أنهم آمنوا بأرضهم وديارهم وحقهم في الحرية والاستقلال كغيرهم من الشعوب، وحقهم في تاريخهم ومستقبل أبنائهم وعشقوا هذه الأرض وهذا التاريخ وقرروا أن يهبوها عمرهم الجميل فداء لها كي لا يستقرّ عليها مستعمر أجنبي بغيض ولا يهنأ بوطأتها مستوطن غريب محتل أثيم.

وأنا أشاهد الحلقات الست الفريدة بكلّ تفاصيلها ودقة تعابيرها وجمال إخراجها وغنى المزج بين السياسي والشخصي والعائلي والمجتمعي أتساءل في نفسي: أوليس من المعيب أن يعتقد أحد أن هذا الغرب الذي يدّعي الديمقراطية، وليس به من الديمقراطية من شيء، أن يعتقد أنه يعير أي اهتمام لأبسط حقوق الإنسان: حق الفلسطيني في العيش الحر الكريم على أرضه؟ أوليست وصمة في جبين كل الناطقين بالضاد وكل المؤمنين بالله وبقدسية حياة خليفة الله على هذه الأرض أن يولّوا أدبارهم عن أنبل قضية وأقدس إيمان بها ودفاع عنها ويطبّعوا مع عدو غادر؟ كيف يهنؤون بشبابهم الذين يشاطرون هؤلاء الأبطال تواريخ ميلادهم في منتصف التسعينيات ولا تتحرك ضمائرهم لضمان إطلاق سراح هؤلاء الأبطال من سجون الظلم الصهيوني وظلمة الاحتلال الأجنبي؟ أي عدالة يتشدق بها الغربيون وهم يطبلون لعملاء لهم في أمصار متعددة يتخذون منهم دعاية إعلامية عن الحرص على حرية وحقوق الإنسان في حين يشهد تاريخهم أنهم لا يعيرون وزناً إلا لما يخدم أجنداتهم السياسية وأهداف الهيمنة ونهب ثروات الآخرين.

تذكرت الشهيد محمد الدرة (٢٠٠٠) والشهيد خالد غنام (٢٠٠٥) ورفاقهم الذين كانوا يلعبون بالكرة فاغتالتهم يد الاحتلال، وكتبت والدة الشهيد غنام رسالة إلى الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش وهو يستقبل رئيس وزراء كيان العدو الأسبق أرييل شارون في تكساس، وقالت له: «لا ذنب لخالد ورفاقه سوى أنهم ولدوا فلسطينيين على أرض فلسطين، فاغتال الاحتلال طفولتهم وها أنت تحتفي بالقاتل وتهديه علبة شوكولا ملغومة بعلم القاتل مع أن ضيفك سلب طفلي حياته وسلبني هنأ العيش وسلب الفلسطينيين حريتهم وحقوقهم، وأنا أسمعك تدعو إلى الحرية والديمقراطية، فلماذا لا تدعو إلى حرية وحق الفلسطينيين في الحرية والعيش الحرّ الكريم»؟

تتكرر الازدواجية مرّة ومرتين وألف مرّة على طول حقب هذا الاحتلال البغيض للأرض الفلسطينية والحرية والكرامة والحقوق الفلسطينية.

يجب ألّا يمرّ هذا الوثائقي مرور الكرام على أذهاننا وضمائرنا ومشاعرنا ومواقفنا من أقدس قضية إنسانية تشهدها البشرية اليوم، بل يجب أن يكون الأسلوب الذي تمّت من خلاله معالجة هذا الحدث الاستثنائي، أسلوباً معتمداً في كل مقارباتنا لتضحيات الأسرى والمقاومين، وأن نقارب تضحياتهم ونضالهم وفداءهم من المنظور الإنساني وأن نعمل على نشر قصص كفاحهم من أجل الحرية من نظام الأبارتيد الصهيوني بكل الوسائل الممكنة وبكلّ اللغات؛ فالصراع اليوم مع هذا العدو ليس صراعاً سياسياً أو عسكرياً فقط، ولكنه صراع ثقافي وإعلامي وأخلاقي وحضاري أيضاً.

علينا نحن المعنيون أن نكون أعينهم وألسنتهم لهؤلاء الأسرى والمقاومين الأبطال، وأن نؤسس مرجعية خاصة بنا وأن ننسف عرض الحائط كل المرجعيات الغربية المنافقة والكاذبة وألا نتوقع ممن أبادوا شعوباً أصلية ذات ثقافات عريقة بكاملها في أربع قارات، وممن أشعلوا عشرات الحروب في كل أنحاء المعمورة، وممن قتلوا عشرات الملايين بحروبهم وحصارهم وعقوباتهم المجرمة، وممن مارسوا الظلم والعنصرية حتى على مواطنيهم، ألا نتوقع منهم أن يؤيدوا حق الشعب الفلسطيني في الحياة والحرية والكرامة، لأنهم منحازون لمن يشبههم بالاستيطان والقتل والحروب والقمع والوحشية والظلم. بل علينا كما فعل غسان بن جدو مشكوراً في هذا العمل القيم، أن ننطلق من أساسياتنا نحن ومعايير تقييمنا نحن، وسيرى حينها العالم التفوق الفكري والقيمي والأخلاقي للذي يدافع عن حقه وكرامته على من يغتصب الأرض ويقتل الطفولة ويقطع أشجار الزيتون ويحول الحلم إلى كابوس لأنه معتدٍ متوحش أثيم لا علاقة له بالقيم الإنسانية السامية، وعلينا جميعاً نقل قضية هؤلاء النبلاء وكل المقاومين إلى العالمية لأنها قضية إنسانية مشرّفة لنا جميعاً ولكل من يؤمن بها ويحمل رايتها.

الدين يصلح الإنسان وليس العكس ولا إصلاح للمجتمع من دون أن يكون دور المرأة أساسياً فيه

الرئيس الأسد يشارك في إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف في الجامع الأموي

الوطن

أكد الرئيس بشار الأسد، خلال مشاركته أمس، باحتفال إحياء ذكرى مولد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، أنه ليس هنالك ما يُسمّى الإصلاح الديني، لأن الدين هو الذي يصلح الإنسان وليس العكس، وأنه لا يمكن إصلاح المجتمع من دون أن يكون دور المرأة أساسياً فيه كشريك مع الرجل.

وشارك الرئيس الأسد باحتفال ديني أقامته وزارة الأوقاف إحياءً لذكرى مولد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في رحاب جامع بني أمية الكبير بدمشق، حيث أدى صلاة الظهر مؤتماً بفضيلة الشيخ خضر شحرور مدير أوقاف ريف دمشق.

وبدأ الاحتفال بتلاوة آيات من القرآن الكريم، كما تخللت الاحتفال ابتهالات دينية من وحي المولد النبوي الشريف.

وحسب فيديو نشرته صفحة الرئاسة على الـ«فيسبوك»، وبعد انتهاء الحفل، قال الرئيس الأسد خلال تحدثه لمعلّمات القرآن الكريم والتعليم الشرعي النسائي في المدارس الشرعية: «أريد أن أتحدث عن نقطتين، الأولى هي المحبة التي أراها في العيون، فلا يمكن لشخص يعمل بشكل صادق في الحقل الديني ويفهم الدين وينتمي إلى هذه العقيدة بشكل صحيح إلا أن يكون محباً».

وأضاف: «النقطة الثانية، يقال إن النساء نصف المجتمع، ولكن لا أعرف ماذا يقصدون بهذا النصف؟ هل هو العدد، أم لأن أساس المجتمع يبنى على الرجل والمرأة والأبناء، ولا يقاس المجتمع بالأعداد، ولا يقاس بالنسب، وإنما يقاس بالاندماج وبالتجانس، وعندما ننظر إلى المجتمع ننظر إليه ككتلة واحدة، كتلة متجانسة تقدم منتجاً واحداً».

وتابع الرئيس الأسد: «كنا نتحدث أنا والسادة العلماء في شهر رمضان عن موضوع ما يسمى الإصلاح الديني، وقلت في ذلك الوقت، لا يمكن أن نصلح الدين لأن الدين هو الذي يصلح الإنسان وليس العكس، ولكن لا يمكن لهذا الإصلاح أن يكتمل من دون إصلاح المجتمع، ولا يمكن إصلاح المجتمع من دون أن يكون دور المرأة أساسياً فيه كشريك مع الرجل، والشراكة لا تعني أيضاً التماثل والتطابق، الشراكة تعني تبادل الأدوار والتكامل فيها، الرجل لديه نقاط قوة، والمرأة لديها نقاط قوة، والرجل لديه نقاط ضعف، والمرأة لديها نقاط ضعف».

وأكد الرئيس الأسد على أن دور المرأة أساسي وختم حديثه بالقول: «عندما تكون المرأة موجودة معنا في هذا الحفل فهذا هو الشيء الطبيعي، الصورة التي طبعت عن العقيدة وعن الإسلام ترتبط بشكل أو بآخر بصورة المرأة المتخلفة، المرأة المقموعة، المرأة غير الفاعلة، اليوم تقُمن بأدوارکنّ على أكمل وجه، وكلکنّ نساء قويات فاعلات نشيطات، ولكن بالنسبة لمن لا يفهم سوى بالمظاهر، فحتى هذا المظهر ضروري جداً بالنسبة لنا لكي تكتمل رسالة العقيدة، فالإسلام ليس فقط بالمضمون وإنما أيضاً بالشكل».

لبنان يترقب الصيغة النهائية لاقتراح هوكشتاين

قانوني لبناني لـ«الوطن»: الاتفاق تم وسيوقع قبل نهاية ولاية عون

بيروت- سماهر الخطيب

شدد المحامي والباحث القانوني اللبناني هاني إبراهيم، أمس، على أن ملف الترسيم البحري ما بين لبنان والعدو الإسرائيلي هو ملف المصالح بكل الأبعاد، والأميركيون يستعجلون تنفيذ الاتفاق لأن هناك توقيعاً وفق الدستور اللبناني وهو توقيع الرئيس اللبناني ميشال عون وبالتالي سيتم الاتفاق قبل نهاية ولايته.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد إبراهيم أن الاتفاق تم وانتهى بل أكثر من ذلك تم التباحث مع الجانب الأميركي وتم الاتفاق على الآلية اللوجستية بكيفية الجلوس والتوقيع ومن سيوقع من الجانبين، أي إنهم وصلوا إلى مرحلة كان التفاوض فيها مع الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين على أن يكون الوفد اللبناني من الجيش وهم من سيوقعون، ولن يوقعوا على ورقة مشتركة وبالتالي يتم التوقيع على اتفاقية ترسل إلى الأمم المتحدة لكي لا تفسر مستقبلاً بأن هناك اتفاقاً قد حصل بين لبنان والعدو الإسرائيلي.

وأشار إلى أن ما يحدث من اجتماع إسرائيلي لإعطاء رأي حول النقاط اللبنانية ليس أكثر من تخبط، له علاقة بالتحضير للمعركة الانتخابية بين رئيسي الوزراء الحالي يائير لابيد والسابق بنيامين نتنياهو، مشدداً على أن الإثنين يعملان تحت الخط المرسوم لهما أميركياً في ملف ترسيم الحدود البحرية مع لبنان.

وأشار إبراهيم إلى أن التدخلات الفرنسية في الملف اللبناني دائماً لا تتم إلا بتفويض وضوء أخضر أميركي، وبالتالي فإن البدء باستخراج النفط يريح الأوروبيين نوعاً ما لاسيما فرنسا المستفيد الأول من غاز «الشرق أوسط» سواء من الغاز اللبناني أو الإسرائيلي، حيث إن المعركة القائمة بين روسيا وأوكرانيا يمكن أن تمتد سنوات.

وعلى خطٍ موازٍ أعلن مكتب الإعلام في الرئاسة اللبنانية، أن عون، تلقى اتصالاً من هوكشتاين اطلعه خلاله على النتائج الأخيرة للاتصالات حول ترسيم الحدود البحرية، مؤكداً أن جولات النقاش خُتمت وتم تحديد الملاحظات وسيرسل الصيغة النهائية للاقتراح خلال ساعات.

وأشار المكتب إلى أن الجانب اللبناني سوف يدرس الصيغة النهائية بشكل دقيق، تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب.

القيادة السورية تستقبل قريباً وفد فصائل فلسطينية ضمنه «حماس المقاومة»

موفق محمد

علمت «الوطن» أن القيادة السورية تستقبل خلال الأيام القليلة القادمة وفداً يضم فصائل المقاومة الفلسطينية، بينهم ممثلون عن حركة المقاومة الفلسطينية «حماس»، وتحديداً من الجناح المقاوم وليس الجناح الإخواني، وذلك بعد إصدارها مؤخراً بياناً أكدت فيه «تقديرها لسورية قيادة وشعباً، ولدورها في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة»، وعزمها على بناء وتطوير علاقات راسخة مع سورية.

وتفيد المعلومات بأن ممثلي حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» سيزورون سورية بعد إنهاء زيارة يقوم بها وفد من الحركة إلى الجزائر هدفت إلى بحث المصالحة مع حركة التحرير الوطني «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على أن تقتصر العلاقات في المرحلة الحالية وفق مصادر بدمشق، على عودة حماس كفصيل مقاوم حصراً، وضمن وفد يمثل كل الفصائل المقاومة، من دون أن يكون لها أي تمثيل في سورية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح الأمين العام لجبهة النضال الشعبي خالد عبد المجيد، أن وفداً من «حماس» حالياً في الجزائر وزيارته ستستمر حتى الـ١٣ من الشهر الجاري، والمعلومات تفيد بأنه بعد انتهاء زيارة وفد الحركة للجزائر سيتم تحديد موعد من قبل دمشق لزيارة ممثلين عن الحركة إلى سورية.

وأضاف: «الأسبوع الماضي اجتمعت الفصائل في بيروت وأبلغونا بأن رئيس وفد «حماس» الذي سيزور سورية هو مسؤول العلاقات العربية في الحركة خليل الحية»، وتابع: «قالوا إنهم بانتظار تحديد الموعد من الإخوة في سورية».

وقال: «نحن ننظر إلى إعادة ترميم العلاقة بين «حماس» وسورية على أنها خطوة ضرورية في هذه المرحلة، فيها مصلحة لفلسطين وسورية ودول محور المقاومة، لأن العلاقة التي كانت متوترة ومقطوعة بين سورية و«حماس» كانت إحدى الثغرات في محور المقاومة وخاصة موقف «حماس» السابق من الأحداث في سورية».

وأضاف: ولو أنه لم يصدر شيء رسمي في سورية حتى الآن، لكن سورية باستعدادها لاستقبال «حماس المقاومة»، تؤكد ثبات موقفها من نهج المقاومة ومن فصائل المقاومة وليس من أي تنظيم له أهداف أخرى، ولذلك أكدت «حماس» في بياناتها استعدادها كفصيل فلسطيني في حركة المقاومة، عزمها على بناء وتطوير علاقات راسخة مع سورية.

وتابع: «أعتقد أن السياسة السورية تنبع من رؤية راسخة لطبيعة الصراع مع العدو الصهيوني، وأعتقد أن عودة العلاقة تسهم في تعزيز مواجهة الاحتلال الصهيوني واعتداءاته المتكررة سواء في فلسطين أم سورية».

الصين ألمحت إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تقف وراء تفجيرات «السيل الشمالي»

موسكو: استهداف جسر القرم هجوم إرهابي خططت له ونفذته الاستخبارات الأوكرانية

وكالات

تتسارع مجريات أحداث الوضع على جبهة المواجهة الروسية من جهة والأوكرانية الغربية من جهة أخرى، لتتطاير شظايا المعارك في أوكرانيا وتطول التخوم الروسية، ليشكل سابقة تنذر بالكثير من التطورات، وليشكل ربما تفجير جسر القرم القشة التي سوف تقصم ظهر «الغرب»، وتكون منطلقاً لعمليات من نوع آخر، بعد أن اعتبرته موسكو بمثابة «إعلان حرب بلا قواعد»، وليتزامن مع تلميح بكين الحليف الروسي العنيد، إلى أن الولايات المتحدة تقف وراء الهجمات على خطوط نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر «السيل الشمالي ١» و«السيل الشمالي ٢».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن، أمس الأحد، وحسب وكالة «نوفوستي» أن الاستخبارات الأوكرانية خططت للهجوم الإرهابي على جسر القرم ونفذته، وأن الهجوم استهدف موقعاً حساساً في البنية التحتية الروسية.

وقال في اجتماع مع رئيس لجنة التحقيق الروسية ألكسندر باستريكين: «ما من أدنى شك في أنه هجوم إرهابي استهدف تدمير موقع حساس في البنية التحتية الروسية».

وسأل بوتين: «هل المخططون والمنفذون والعملاء تابعون للاستخبارات الأوكرانية»؟ فأجاب باستريكين: إن مواطنين من روسيا ودول أجنبية ساعدوا الاستخبارات الأوكرانية في التحضير للهجوم.

وعلى خلفية تفجير جسر القرم، قال المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف: إن بوتين سيعقد اجتماعاً اليوم الإثنين مع أعضاء مجلس الأمن القومي الروسي.

ووقع بوتين، أول من أمس مرسوماً أحال بموجبه صلاحيات تنظيم وتنسيق إجراءات حماية النقل عبر مضيق كيرتش إلى جهاز الأمن الفيدرالي الروسي.

من جانب آخر نقلت وكالة «سبوتنيك» عن بوتين قوله خلال خطاب التهنئة بمناسبة عيد عمال الزراعة: «نحن نؤمن السوق الداخلية بشكل كامل من ناحية البضائع الأساسية المهمة، ونحل مسائل الأمن الغذائي بنجاح ونعزز إمكانات التصدير ومستعدون للمساهمة في تجاوز المشكلات الغذائية العالمية، وتقديم المساعدة الضرورية لأفقر الدول النامية، مشيراً إلى أن مجمع الصناعات الزراعية هو أحد القطاعات الرئيسة للاقتصاد الروسي.

وأشار إلى أنه من المتوقع أن يكون هناك حصاد قياسي للحبوب هذا العام بنحو ١٥٠ مليون طن بما في ذلك ١٠٠ مليون طن من القمح.

من جهة ثانية، دلت الصين بدلوها في مسألة، الهجمات على خطوط نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أنابيب «السيل الشمالي ١» و«السيل الشمالي ٢»، وألمحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ينغ إلى أن الولايات المتحدة تقف وراءها.

ونشرت في تغريدة على «تويتر» تصريح الرئيس الأميركي جو بايدن الذي تحدث فيه بشكل علني وبصراحة عن إمكانية إنهاء السيل الشمالي إذا عبرت القوات الروسية الحدود الأوكرانية.